

إحياء لغة الدين - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد اطلعت قبل ايام على وثيقة لبرنامج تنقيفي لبعض من ندبوا انفسهم للإصلاح بين الناس برنامج تنقيفي يتعلق بالصيف وبفترة الراحة المشهورة بين الناس وقرأت الورقة فإذا بها كل شيء من الوازن الترفيه وكل شيء من الوازن - 00:00:00
والراحة مما يعتبر تنقيفاً بمنطق الناس اليوم وتعلماً وتربيه وإذا بها حالية من كل ما ينفع وخالية من اهم ما ينفع من القرآن الكريم 00:00:32
رأس الخير وكل الخير. واني لاعجب - 00:00:32

كيف يفكر وكيف يفهم من يتعاطى للدعوة الى الله عز وجل والصلاح بين الناس. كيف يفهم ان يجعل للناس فترة من الراحة 00:00:56
يستريحون فيها من عناء الاسلام والعمل للدين. بمعنى من المعاني - 00:00:56

اذا صار الفهم الخاطئ المنحرف تأثراً طبعاً بالعقلية الغربية الاوروبية فيما تفهمه عن العطلة صاروا يفهمون ان الراحة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من القرآن ومن السنة وهذا خطأ جسيم. وخطر قبل ان اتحدث عن اثاره السيئة في الواقع - 00:01:21

اتحدث عن خطورة هذا الفهم اولاً فيستريح المؤمن من كتاب الله الا بكتاب الله. هذا لمن عرف الله حقاً وعرف ما القرآن وما الاسلام 00:01:49
القرآن الكريم هو ذلك الكتاب الذي ما خص شاي الإنسان يحس بأنه جاء شيء وقت الذي خصوا يرتاح منو - 00:02:14
هو كتاب الله متعب. او كتاب الله يثقل على النفس ابداً كتاب الله عز وجل المؤمن الصادق به لا يجد الراحة الا فيه. ولا يجد المتعة الا بقراءته وترتيله. ولا يجد - 00:02:14

النمو لدينه وايمانه والزكاة لنفسه الا بمتابعة تلاوته وتدبر ايه صوره وعباراته كل يوم لا ينقطع عن ذلك الا اذا قطعه عنه الموت. هذا هو يمكن نعوذ بالله تجي شيء وقت يقولو الناس من اهل البدع واقيلا خصنا عطلة من الصلاة - 00:02:33

دين هو عبادة لله مستمرة دائمة لا تنقطع. واحب الاعمال الى الله ادومه وان قل الاستمرار قصد من مقاصد الشريعة الاستمرار يعني الدوام على الدين وذكر الله عز وجل مقصود اصيل من الدين - 00:03:03

مطلوب على سبيل الاصالة لاتبع وحسب. ولذلك جعل الله لنا عبادات نكررها كل يوم ومن هذه العبادات تلاوة القرآن بالصلوات واحد الغلط كبير كييجي لبعض الأذهان ان القرآن يعني الإنسان خصو حتى هو يدخلو فباب الأشياء لي كيسثار منها - 00:03:23

نمسي دابا نشد العطلة ويبعد عن كتاب الله. قلت لو عرفنا ما كتاب الله لما فكرنا هذا التفكير وهذا يدل مع الأسف على عمق الانحراف 00:03:49
الحاصل بين اهل الصلاح اليوم او بعض اهل الصلاح بالتعبير الداقد فما بالك - 00:03:49

بعامة الخلق ما بالك بالعامة؟ كيف يصنعون مع كتاب الله اسمعوا حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام روى صحابي جليل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا ابشروا - 00:04:09

النبي عليه الصلاة والسلام خرج من البيت ديا لو وباب بيته الى المسجد ووجد عدد من الصحابة جالسين في الجامع فجاء يتهلل وجوه بالبشرى عليه الصلاة والسلام وهو يقول ابشروا ابشروا. كيبشر الصحابة. ثم قبل ان يذكر لهم البشري. ذكرهم بعهدهم مع الله 00:04:26

ومع رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني قبل ما يحكى لهم البشري اللي جا يبشرهم بها ذكرهم بالعهد اللي عطاو لله ولرسوله. وهو الإسلام باش يتبت منهم وتكون هاديك البشري تحل واحد الموقع ديا الإيمان الراسخ في العقول ديا لهم وفي القلوب ديا لهم ماتزعزعش - 00:04:49

ما تزلزلش ما هذا لغرسها ولتشبيتها وذلك بقوله بعد ان قال ابشروا ابشروا اليه شهدون ان لا الله الا الله واني رسول الله. قالوا نعم

واش ماشي نتوما كتشهدو بلا الله الا الله محمد رسول الله كيحقق معاهم العهد ديال الإسلام - 00:05:09

باش يقبلو الكلام لي جاي قبول اليقين. ما فيه تردد. قالوا نعم. قال فان كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم. فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن ابدا. والحديث اخرجه ابن ماجة والبيهقي والطبراني وعبد ابن حميد - 00:05:34

قد اورده ناصر الدين في سلسلته الصحيحة وله شواهد تقويه من الصحيح وتفسره ايضا وساعاتي على ذكرها بحول الله مع بيان هذا الحديث. قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله عز وجل فان كتاب الله يؤكده لهم سبب - 00:06:04

السبب هو الجبل سبب اسباب جبال جبل ممدوود من السماء الى الارض كما ورد في حديث اخر. جبل مدللي من السماء الى الارض. طرفه بيد الله الطرف العالى ديالو بيد الله عز وجل. والطرف ديالو لي نازل للدنيا بيد المؤمنين والصالحين. ترفة - 00:06:24

بيد الله وطرفه بايديكم. فتمسكوا به شدوا في هداك الجبل لان من تمسك بهذا الجبل فقد تمسك بالله واعتصم بجبل الله لان الطرف الاعلى منه بيده بيده عز وجل. اوليس منه نزل؟ بل. هو كلامه سبحانه. وكلام المتكلم كما هو ثابت في العقيدة - 00:06:48

الصحيحة صفة من صفاته ولذلك كان للقرآن صفات الكمال والجلال والجمال. الطرف ديالو الأعلى بيده الله. والطرف ديالو في الدنيا بيده الناس من المسلمين فتمسكوا بي فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا - 00:07:16

ما عمر الإنسان اللي تمسك بكتاب الله عز وجل حق التمسك وعلى الوجه الصحيح من التمسك الثابت بمنهج رسول الله عليه الصلاة والسلام ما عمر الإنسان اللي شد في كتاب الله بهاد المعنى ما يتلف - 00:07:38

فإنكم لن تضلوا ما يحصل ضلال لا في العقيدة ديالو ولا في الدين ديالو ولا في السلوك ديالو بإذن الله. وما يهلكش اي ما يضيع كما تضيع قطعان المسلمين اليوم في ديار الغرب كيدوبو فخطرة يشعاعو لم؟ لأسباب ذكرت منها - 00:07:54

تذكريت وايضا لأنهم بعدوا عن كتاب الله عز وجل. ولهذا كلام سيأتي بحول الله هذا الحديث يفسره حديث اخر اخرجه الطبرى بسنته الصحيح في تفسيره متصلًا مسندًا إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:14

قال صلى الله عليه وسلم كتاب الله جبل الله الممدوود من السماء الى الارض هاد الحديد جاي فسر الحديد لاخور جبل الله الممدوود من السماء الى الارض وهو في صحيح الجامع الصغير اي انه صحيح - 00:08:32

اسناد والاحاديث الواردة من الصحيح الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في صفة القرآن وفي صفة بالقرآن اكثر من ان تحصى وغريب ان الانسان عنده هاد الكنز هذا بين يديه وليس بينه وبين النجاة الا ان يتمسك به. الانسان في الدنيا - 00:08:51

و خاصة في زماننا هذا غرقت طوفان ماشي لي غرق. طوفان من الظلمات بعضها فوق بعض من الخارج ومن الداخل تضل الناس وتحير العلماء من الناس وتقتن الناس وتضرر الناس بالناس - 00:09:14

المسلمون يغرقون في ظلمات الفساد وظلمات التيه وظلمات الضلال ليس لهم من نجاة الا هذا الجبل المدللي من عند الله. تصور بنادم غريق في البحر. كترميه الأمواج ديال البحر. وبحر مظلم فوقه - 00:09:34

ظلمات وتحته ظلمات وحوله ظلمات. ويجي جبل من الله يمد له لك سبحانه بما شاء وكيف شاء وينادي كانيني شد في الجبل تمسك به. باش تنقذ وضمن لك النجاة. ومع ذلك الإنسان سبحانه الله - 00:09:55

كيففلي الجبل ديال النجاة ويمشي يخبط فتيه بيديه ديال ظلمات البحر وهو يوقن بالهلاك لا محالة وكل عاقل فطن يرى انه هالك لا منجاة ولا سلام ولا امن - 00:10:15

المسلمين الا بالاعتصام بكتاب الله هذا يقين كيخص يكون راسخ عند اهل الذكر هما لولين عند اهل الصلاح والإصلاح من لون فإذا كان هذا المعنى انا عندهم غير موجود. اذا كانوا فراغا خواه من هذا فعليهم السلام. هم بروسمهم في الدار. ما باقيش تعل على بحال - 00:10:35

بحال هاد النوع يمكن يكون فيهم خير حقيقي للأمة. لي ما يجعلوش كتاب الله ديدن ديدنا. استمرار سابت في الحل والترحال في العمل والعطال في كل وقت على كل حال - 00:10:58

النبي صلى الله عليه وسلم يبشر هاد الأمة بأن الله عز وجل اتخد منها اهلين اهل الله هاد العبارة اللي نخدموها حنا بالدارجة

وعاطيئها معنى معوج فيما كان شيء تالف موسخ مقطع ما عنده دين قوله ليه هذا من هنا الله اولا ننسب الى الله الا الوسخ الا -

00:11:14

في عقله وفي دينه وفي ثوبه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ان لله من الناس اهلينا الله عز وجل له اهلين او له اهلون يعني اهل والحقون بجمع المذكر السالم اهلينا واهلي ان لله تعالى من الناس - 00:11:34

اهليين عنده الاهل سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام يفسر العبارة اهل القرآن اهل الله وخاصته. والحديث صحيح الاسناد رواه الامام احمد في مسنده. بسند صحيح. رواه البهقي والطبراني. وهو ايضا في صحيح الجامع الصغير - 00:11:54
صححه القدماء والمحدثون من اهل العلم اهل القرآن اهل الله وخاصته ولله المثل الأعلى خاصة الإنسان او خاصة الملك في الدنيا بين البشر بمنطق البشر الخاصة ديار الملك المعنى دياره يعني الناس لي دايرين بيها - 00:12:19

الناس لي مقربين ليه ولله المثل الأعلى تزه في ملكه وفي عيائمه خاصة الناس دياولو سبحانه وتعالى هم اهل القرآن بنص الحديث الصحيح اهل القرآن اهل الله وخاصته ولكن القرآن ليسوا من يحفظونه فقط - 00:12:40

بل من يحفظونه رسميا ويحفظونه حكما يعني حافظين الاحكام دياره في الممارسة دياره على قول الرسول عليه الصلاة والسلام لابن عباس احفظ الله هذا هو الحفظ السليم الحقيقى حفظ القرآن حفظ احكامه حفظ الحال والحرام من ان ينتهي - 00:13:02
او تنتهى حرمات الله. العامل به هو الحافظ له. المنافع عنه هو الحافظ له. الوالى التقى الصالح هو الحافظ له. اهل القرآن هم هؤلاء وليس كل من نطق بالقرآن سكلا - 00:13:27

القرآن سلوكا وعقيدة هذا كلو كيدل وغيره كثير من القرآن ومن السنة. مشهور متداول كيدل على ان الأمة ما تكون بخير الا بالقرآن. تمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. والنفي - 00:13:47

نفيو تابيد يعني سير فين بغيت وعلى الدوام الدائم عمرك ماتلف و عمرك ماتخاف على راسك فالدين دياري وفالدنيا ديارك ما دمت معتصم بكتاب الله عز وجل كان اولى ان كانت لا حصة من القرآن في ايام الاشتغال ان تكون لنا حصتان من القرآن في ايام العطل. العكس - 00:14:08

خضنا نديرو ماشي في العطلة نفضيوا من القرآن نحطوه جنب. بالعكس في العطلة نكسره مadam الله عطانا وقت سميت الفراغ نزيدو نعمرو هاد الفراغ بما ينبعي عمرانه وتعميره نكون باذن الله ائذ من الراشدين هاد الفكرة ديار النصارى - 00:14:32
هي فكرة ديار النصارى ماشي ديار المسلمين ان العطلة ديار ضيع الوقت وقتل الوقت كيقولك في العطلة هادي العبارة المتداولة ومع الأسف سمعتها من بعض المثقفين يا حسرا قال لك في العطلة ما كاين ما يدار هادي هي العبارة لي كيستعملو - 00:14:52
اوليس العطلة جزءا من العمر ماشي طرف د العمر هداك طرف د العمر محسوب عليك دققة دققة دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوانى دققة شهر ولا شهرين ولا داكيشي اللي عندك من العطلة بالعكس هاداكيشي اللي مقدرتش ديرو من العادات المندوبة في غير - 00:15:08

تفرغ له الآن واوصي نفسي واخواني باش العطلة نهتموا بجوج دالأمور ماكتيسرش الكثير من الناس حسب الوظائف دياهم وحسب المناطق لي ساكنين فيها كالمشتغلين في خارج المغرب. جوج دالأمور نهتم بها. وهذا امر عام لمن هناك ولمن هنا. يعني المغاربة لي لداخل والمغاربة لي لبرا - 00:15:32

بجوج يعنيهم هاد النوع ديار الاشتغال في العطلة القرآن الكريم اجعلوا للقرآن مجالس كما كان الصحابة يجعلون له مجالسا. تدارسوا تدبروا اتلوه اقرؤوه تعاملوا معه. املأوا قلوبكم به وبمعانيه ما استطعتم الى ذلك سبيلا - 00:15:54
فلعل الا تجد وقتا اخر افضل من هذا لذاك وكن على يقين انك ما حدك تعاشر مع القرآن الكريم وربى تعالى يكشف لك من نوره ما كنت تجهل من قبل - 00:16:18

ويعطيك من فضائله وزكاته ما لم تكتسب من قبل الأمر الثاني ولا نستطيع ان نفصل اكثر من هذا وانما كلامنا هنا اشارات نظر لطبيعة الوقت الأمر الثاني باللغة العربية هذا واحد الغلط عاود كاين كبير بين اهل الداخل واهل الخارج اللغة العربية راه بحال الوضوء للصلاة

او يصلی امرؤ بغير وضوء - 00:16:31

طبعا لا صلاته باطلة الا بعدن شرعي كذلك الدين لا يؤخذ بغير لغة اللغة العربية صحيح غا شحال من واحد يجي للبال ديالو يا ودي اللغة العربية راه خصها القراءة وخصها المدرسة وخصها الجامعة وخصها دار القرآن وخاصها وخاصها - 00:16:57

كل هذا صحيح لكن لمن اراد التمكّن لمن اراد ان يكون من اهل العلم المفتين الراشدين المرشدين هذا شغل ولكن كاين واحد المستوى للتدين العام خاص بنادم المومن يتحققو فنفسو وهو واحد الحد - 00:17:15

عندنا يفهم به المعنى العام دياال الكلام. راه ماشي معقول نهائيا. يقرأ عليك القرآن وانت مسلم ولدت في بيئة الاسلام وتقرأ عليك الآيات والسور لا ينطبع في ذهنك ووخدانك منه ولا ضره - 00:17:35

مكتفهمش تعلم تفهم وماشي صعيب نجلسو كما نجلسو فمجالس العلم لتعلم القرآن الكريم والحديث ايضا نقلبو على الوسائل الممكنة نتعلمو كيف تنطق الكلمات العربية من المعلوم من اللغة بالضرورة متقبoshi على المعتقدات دياال - 00:17:55

والمعتقدات دياال البلاغ هداكشي ما عندكم ما ديرو به. خليوه ليه للاختصاص. تعلم غير المعنى اللول دياال الكلمات. راه مصيبة ان الانسان يسمعها سمع اية يحصل لو يسمع اية ويفهم المعنى على العكس تماما ومايكلفس نفسو يسأل راه اليوم وغدا وقد رأينا وشهدنا

من لم يقرأ العربية قط في حياته. شفنا الناس لي عمرهم ما قراو اللغة العربية في حياتهم - 00:18:32

وتعلموا ما يكفيهم لفهم المعنى العام للقرآن وللسنة شيء جيد وشيء مهم وشيء ضروري ولذلك اوصي كل المسلمين بإعادة احياء لغتهم الأصلية اللي هي لغة القرآن الكريم. الله عز وجل حينما انزل القرآن قال انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون - 00:18:50

انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم والآيات في هذا المعنى كثيرة في القرآن الكريم. كيف يعني جعلناه قرآننا عربيا او انزلناه قرآننا عربيا؟ الله عز وجل - 00:19:16

سبحانه وتعالى له الجلال حينما تكلم بالقرآن. تكلم به عربيا فنزل القرآن عربيا وصارت للعربية قداسة يعبد الله بها وليس لتالي القرآن بكل حرف حسنة. بنادم الى قرا القرآن كل حرف عندو حسنة كما هو في الحديث. الحرف هذا اي حرف؟ الباء؟ الجيم؟ الدال - 00:19:36

حروف العربية. ولذلك صارت العربية حتى في غير استعمال القرآن ذات مضامين اسلامية واحد يتكلم بالعربية حتى باللهجة العامية دياالنا كيهز الكلمات دياال اللغة العربية هازة معاني دياال الدين ولذلك وجب على كل مؤمن ان يحفظ هذا الامر - 00:20:00

الاصل فهو عظيم في الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام هو اول من حارب الامية في هذه الامور اول واحد حارب الامية يعني لي ما يقرأ ما يكتب وعلم الناس يقرأو ويكتبوا وهو لم يكن قارئا ولا كاتبا وتلك معجزته - 00:20:24

الأمر حينما وقع ما وقع من اسرى بدر باش الى كان شي اسير محبوس يعني دياال الكفار عند المسلمين عارف يقرأ ويكتب يعلم عشرة المسلمين ويمشي الله يهنيه يطلقوا من الأصل ومن الإعتقاد - 00:20:44

يعلم عشرة المسلمين الآن دروس محو الامية متوفرة في المساجد في دور القرآن في كل مكان ومع ذلك الناس على داكشي راه هداكشي دين ميسحابليكمش تضياع الوقت راه واحد العقلية منحرفة مسيطرة على الأمة - 00:20:59

من ان تتخذ للعلم اسبابا. هاديك هي الدروج دياال العلم. ما يمكنكم تجليس في الحلقة دياال العالم او الواعظ وفهم ما يقول على الحق والصدق اذا كنت متوفرا على حد ادنى على الأقل وخانت ما قادرشاي تكلم بالعربية. استهلك القدرة في الإفصاح تفهم على الأقل - 00:21:19

حق هذا المعنى في نفسك. في ابناك والعجب العجيب الغريب ان وجدنا من يحارب ذلك في ابناه لقينا الناس مع الأسف لي كيزيبر ولدو يخلي المدرسة ويخللي دار القرآن اجي للسوق - 00:21:42

الله وابنه في ريعان الشباب او ابناه في نعومة الاصابع اي فتنه هذه وقعت للناس يستبدلون الذي هو ادنى بالذى هو خير اشمن هاد العقلية التي كلست القلوب وجمدت ريعان الایمان فيها وخلات الانسان والعياذ بالله يشوف غير - 00:21:58

يشوف غير الدنيا والدنيا فانية بين يديه ماشي زعما خصو حتى يامن بأنها فانية لا هو يشوف فيها دابا ها هي كتفني ها هو عوده
يذبل يذبل. يمبل كقرص الشمس نحو الغروب - 00:22:21

ومازال باقي كيفكر بنادم يجمع ويجمع وباش كيضحى كيضحى بالقرآن ويضحى بالعلم وفلذة ديال الأكباد ديالو فما
بالك في نفسه من بابنا اولى واحرى ان الإنسان بحال هاد النوع وهو كثير مع الأسف في المجتمع وهادي طامة كبرى انه ما كيبيغيشاي
الخير لراسو ولذلك - 00:22:37

قولوا لكل الناس تعلموا العربية واذكر هنا بالخصوص ومن قدر الله ان يجهلوها مكتبس لهم الله تعالى يتعلمواها فالصغر وفي بعض
الأحيان تعلم لغة غيرها اقدار الالهية خلatto يتعلموا الفرنسية اما كانوا في بلاد النصارى ولا قراو هنا عند النصارى اهم شيء على الأقل
يديرو الإنسان ما يتكلمشاي بالفرنساوية في داره حرر - 00:22:59

الكلام بالفرنسية في منازلكم. وانا افتى من على هذا المنبر. الانسان اللي عندو العربية حرام عليه يضيعها. بالتحريم حرام عليه
يضيعها. حرام عليه يتسبب فولادو يضيعوها. كما ذكرت في الخطبة السابقة. يدي ولادو لبلاد النصارى يتعلموا الفرنساوية -
00:23:25

وينساو العربية يجيوا لها و يحدث صباح مساء يتلاقوا بك شباب في الطريق يسولك على الحمى الفلامنية فين جات وهذا حصل
بالنسبة بالفرنساوية ووجهو وجه ديال المسلمين مع الأسف ما قادرش ينطق باللغة العربية لأن كبر لهيه وتولد لهيه ونشأ لهيه وتعلم
لهيه اباه اللي خرج عليه وفرت له اسباب الفرنسية قبل - 00:23:45

وفرلو اسباب لغة الدين لغة القرآن ان كان في قلبك مثقال ذرة من ايمان انا كيعجبني الإنسان فعلا لي عزيزة عليه لغتو.
الخدمة راها خدمة ولكن الدار حتى واحد ما فرض عليا نتكلم باللغة ديال النصارى واليهود. تكلم بلغتي - 00:24:09

اقول هذا لكل من يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله فليحرص على ابنائه ان ينشأوا متعلمين للغة القرآن. فستكون سببا ان
اغفلت هذا. انك ضيعهم فلا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف - 00:24:28

ولام حرف وميم حرف. ورد بالك ضيع ولادك انهم ما تكونش عندهم قدرة في المستقبل يقرأوا احروف القرآن ويضيعوا في اجر كبير
الوزر عليك انت السبب. فالله ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الراشدين - 00:24:48
اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اهدنا الى دينك القويم. اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم صلي وسلم وبارك على سيد الاولين
محمد النبي الامين واله وسلم تسليما. اللهم انصر ملك البلاد محمدًا السادس نصرا تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين. واخر دعوانا
ان الحمد لله - 00:25:08

لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله - 00:25:28